ولا نزول الملك لما روى مسلم باسناده عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا حين يمضي ثلث
الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي
يستغفرني فاغفر له حتى يضيء الفجر وروى رفاعة بن عرابة الجهني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى نصف الليل او ثلث الليل ينزل الله عز وجل
الى السماء الدنيا فيقول لا اسال عن عبادي احدا غيري من ذا الذي يستغفرني اغفر له
من ذا الذي يدعوني استجيب له من ذا الذي يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح رواه الامام
احمد وهذان الحديثان يقطعان تاويل كل متأول ويدحضان
حجة كل مبطل وروى احاديث النزول علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود و
جبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وعمرو بن عبسة وابو الدرداء
وعثمان بن ابي العاص ومعاذ بن جبل وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وخلق سواهم ونحن نؤمن بذلك مصدقون من غير ان نصف له كيفية
او نشبهه بنزول المخلوقين وقد قال بعض العلماء سئل ابو حنيفة عن نعتي
عن النزول فقال ينزل بلا كيف وقال محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة
في الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى سماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه
الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها وروينا
عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت انا وابي عابرين في المسجد فسمع
قاصا يقص بحديث النزول فقال اذا كان ليلة النصف من شعبان
ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا بلا زوال ولا انتقال ولا تغير حال فارتعد
ابي رحمه الله واصفر لونه ولزم يدي فامسكته حتى سكن ثم قال قف
بنا على هذا المتخرص فلما حاذاه قال يا هذا رسول الله اغير على ربه
عز وجل منك قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف قال حنبل
قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل ينزل الله الى سماء الدنيا قلت نزوله
بعلمه او ماذا فقال لي اسكت عن هذا ما لك ولهذا امض الحديث على ما روي

بلا كيف

بلا كيف ولا حد على ما جاءت به الاثار وبما جاء به الكتاب وقال اسحق
بن راهويه قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي
ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا
كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب عز وجل كيف انما
ينزل بلا كيف ومن قال يخلو العرش عند النزول او لا يخلو فقد اتى بقول
مبتدع ورأي مخترع ومن صفاته سبحانه الواردة في كتابه العزيز الثابتة
عن رسوله المصطفى الامين اليدان قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان
وقال عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وروى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت ابونا
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته خيبتنا
واخرجتنا فقال آدم انت موسى كلمك الله تكليما وخط لك التوراة
بيده واصطفاك برسالته فبكم وجدت في كتاب الله وعصى آدم
ربه فغوى قال باربعين سنة قال فتلومني على امر قد قدره علي قبل
ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى
فلا نقول يد كيد ولا نكيف ولا نشبه ولا نتاول اليدين على القدرتين
كما يقول اهل التعطيل والتاويل بل نؤمن بذلك ونثبت الصفة
من غير تحديد ولا تشبيه ولا يصح حمل اليد على القدرتين فان قدرة الله
عز وجل واحدة ولا على النعمتين فان نعم الله عز وجل لا تحصى كما قال
عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكل ما قال الله عز وجل في كتابه
وصح عن رسوله بنقل العدل عن العدل مثل المحبة والمشيئة والارادة
والضحك والفرح والعجب والبغض والسخط والكره والرضى وسائر ما صح
عن الله ورسوله وان نبت عنها اسماع بعض الجاهلين واستوحشت
منها نفوس المعطلين ومما نطق به القرآن وصح به النقل
من الصفات النفس قال الله عز وجل اخبارا عن نبيه عيسى عليه السلام

فقد

خ رسول الله

خ قال الله

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)